

مؤتمر صحافي لوزيرة الخارجية الأميركية، مادلين أولبرايت،

تعليقاً على زيارة الرئيس ياسر عرفات للولايات المتحدة

واشنطن، 1998/1/22. * [مقتطفات]

مساء الخير. إننا وسط مباحثات مكثفة مع الرئيس عرفات. فقد استقبله الرئيس مدة 90 دقيقة صباح اليوم، لاستخلاص وجهة نظره بشأن الرزمة ذات الأجزاء الأربعة. كما اختتم نائب الرئيس اجتماعاً معه ظهر اليوم، ركّزاً فيه على المسائل الأمنية الحرجة، والشؤون الاقتصادية. وها أنا أعود من اجتماع مدته ساعتان تقريباً مع الرئيس عرفات، لمتابعة مناقشاته مع الرئيس كلينتون، الذي سيلتقيه مرة أخرى في وقت لاحق هذا المساء، لاختتام محادثات هذا اليوم.

ستدركون جميعاً أن هذا مماثل لما قمنا به أمس مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، نتانياهو، إذ إن الرئيس كلينتون يعرض وجهات نظره لفتح للزعيمين فرصة التعبير عن بواعث قلقهما، وحاجاتهما وقيودهما. وترمي جهودنا هذه إلى محاولة التغلب على الفوارق بين الطرفين، لنتمكن من إعادة بناء الثقة بينهما، وبدء مفاوضات الوضع النهائي.

وبما أننا وسط هذه المباحثات، فإنني لا أستطيع تحديد مدى التقدم فيها. وما أستطيع قوله هو أننا في مرحلة مهمة من جميع جهودنا. وقد عرض الرئيس كلينتون، أول مرة، وجهات نظره بشأن كيفية إعادة العملية إلى مسارها، وكلا الطرفين يدرك أهمية مثل هذا الدور الرئاسي المكثف. وهذه الأفكار تعكس أفضل ما توصلنا إليه من رأي فيما نعتبره أسلوباً معقولاً لمعالجة المسائل العالقة. ونحن نعتقد أن كلا الطرفين يتشبث جيداً بهذه الأفكار. فيما يتصل بمسألة الأمن، كما قلت، فإن الرئيس [كلينتون] ونائبه أجريا هذه المباحثات مع الرئيس عرفات، الذي بلغ الرئيس أن مكافحة الإرهاب من اهتمامات السلطة الفلسطينية. وقد أكد الرئيس [كلينتون] أن الإرهابيين يشنون حرباً ضارية ضد الإسرائيليين وعملية السلام، وأن من الضروري للسلطة الفلسطينية أن تكون أكثر ضراوة في جهودها لمواجهة هذا الهجوم.

بالنسبة إلى المزيد من إعادة الانتشار، أوضح رئيس الحكومة [الإسرائيلية] أنه سيكون هناك مزيد من إعادة الانتشار، لكن من المهم أن ينفذ الفلسطينيون التزاماتهم الأمنية.

وقد شدد الرئيس على الحاجة إلى مزيد من إعادة الانتشار المعقولة، مثلما شدد أمام الرئيس [عرفات] اليوم على الحاجة إلى أقصى جهد في مجال الأمن. وما نحاول أن نفعله هو أن نجد وسيلة للتقدم تنسجم مع متطلبات الطرفين. وفي هذا السياق عرضنا مفهوم العمليات المتوازية لتنفيذ هذه الالتزامات. ونحن نعتقد أن هذا طريقة عملية لإعادة بناء الثقة بأن كلا الطرفين سيحترم التزاماته بموجب اتفاق أوسلو.

ومن الموضوعات الأخرى التي بحثنا فيها، ميثاق منظمة التحرير الفلسطينية. فمن الواضح أن إلغاء بنود الميثاق التي تدعو إلى تدمير دولة إسرائيل مسألة ذات أهمية كبرى. فقد عدّل المجلس الوطني الفلسطيني الميثاق في نيسان/أبريل 1996، ملغياً البنود التي لا تنسجم مع التزاماته تجاه إسرائيل. وقد رحبت الحكومة الإسرائيلية بهذه الخطوة آنذاك.

وتساءل كثيرون عن العبارات التي عدّلها قرار المجلس الوطني الفلسطيني تحديداً. فقد تلقى الرئيس كلينتون اليوم رسالة من الرئيس عرفات، تحدّد أول مرة نصوص وأرقام جميع البنود التي ألغيت بالإجراء الذي اتخذه المجلس الوطني الفلسطيني في نيسان/أبريل 1996. وتذكر الرسالة أيضاً أن هذه التغييرات ستظهر في طبعة رسمية للميثاق. كما أنها تؤكد اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق إسرائيل في العيش بسلام وأمن، والتزام منظمة التحرير الفلسطينية العيش في سلام، جنباً إلى جنب، مع إسرائيل. إننا نرحب بهذا التوضيح، ونعتقد أنه

* النص مترجم عن الإنكليزية من موقع وزارة الخارجية الأميركية في الإنترنت:

[Http://secretary.state.gov/www/statements/1998/980122.html](http://secretary.state.gov/www/statements/1998/980122.html)

يعالج بواعث القلق بشأن مواطن الغموض في قرار المجلس الوطني الفلسطيني. ونحن نعتقد حقاً أن ذلك خطوة مهمة نحو إنجاز عملية مراجعة الميثاق.
[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx